

## اعتقال باحثة فرنسية في إيران

تم اعتقال فاريبا عدلخاه (مديرة بحث في مركز الدراسات والأبحاث الدولية-معهد الدراسات السياسية بباريس وعضو مؤسس لصندوق تحليل المجتمعات السياسية وكذا للشبكة الأوروبية لتحليل المجتمعات السياسية) في إيران بتاريخ 5 يونيو الجاري على ما يُفترض. ولم يع زملائها هذا الاختفاء حتى 25 يونيو، حين تم اخطار وزارة الخارجية الفرنسية والسفارة الفرنسية في طهران.

في الوقت الذي نتضامن فيه مع زميلتنا، نود أن نعرب عن شكرنا وامتناننا للدبلوماسيين والمسؤولين الفرنسيين على كل بذلوه من مساع يقتضيها التكتّم والحزم. وبالاتفاق معهم، التزمنا الصمت حتى لانعرقل جهودهم، وحتى نتلافى "استراتيجية التوتّر" التي ينتهجها على الأرجح، من يقف وراء هذا الاعتقال، والذين ربما يودون استخدامها في استعراض القوة بين طهران وواشنطن، والوساطة التي قامت بها فرنسا بين الطرفين. وعلى أي حال، تبقى هذه الفرضية واردة، حيث لا يوجد مبرر لحبس زميلتنا. ذلك أن أنشطة هذه الأخيرة أكاديمية بحثية، وليس لها أي صلة بأي جهاز استخباراتي على الإطلاق، ولا تزاول أي نشاط سياسي في إيران. ومن المرجح أنه ألقى القبض عليها إما كورقة مساومة أو لأن الحرية الأكاديمية والبحث العلمي لم يعد يطبقهما جهاز الأمن الإيراني أو جزء منه. كل ادعاء أو زعم يروم ربط زميلتنا في عمليات التجسس أو زعزعة الاستقرار لن تكون له أي مصداقية، كان سيشكل مبعث للضحك لكل من يعرف خط مسارها المهني والشخصي لو لم يتعلق الأمر بحريتها وبسلامة صحتها.

على إثر نشر خبر اعتقالها عبر الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام، نود إعادة تأكيد ثقتنا بجهود ومساعي السلطات الفرنسية من أجل إطلاق سراحها من جهة، ومن ناحية أخرى امداد كل الأشخاص عبر العالم الذين عبروا عن تضامنهم واستنكارهم، بكل المعلومات المتوفرة لحد الساعة.

فاريبا عدلخاه، باحثة أنثروبولوجية، لها العديد من المقالات والكتب التي جددت بعمق فهمنا للمجتمع الإيراني، وعلى وجه الخصوص: الثورة تحت الحجاب. نساء إسلامية في إيران (كارثالا، 1991) ؛ أن تكون حداثيًا في إيران (كارثالا، 1998) و الألف حد وحد لإيران. عندما تشكل الأسفار الأمة (كارثالا ، 2012). بعد أن قدمت للدراسة في فرنسا عام 1977، ثم استقرت في باريس لأسباب شخصية، لم تنقطع أبدًا عن القيام بدراسات ميدانية في إيران من خلال رحلات بحثية طويلة، ما تسبب لها بالعديد من المضايقات والتهديدات المتكررة (استنطاقات، مصادرة جواز سفرها). ولم يثنها كل ذلك عن ممارسة مهنتها كباحثة، معتبرة ذلك حقًا، وكذلك مساهمة من أجل بلدها الأصلي ودين له عليها. وإثر إلقاء القبض على طالبة الدكتوراه الفرنسية كلوتيلد ريس، في سنة 2009، والتي علقت عليها بشكل تنبؤي في الصحافة الفرنسية :

[https://www.lexpress.fr/actualite/monde/proche-moyen-orient/en-iran-le-chercheur-est-](https://www.lexpress.fr/actualite/monde/proche-moyen-orient/en-iran-le-chercheur-est-considerere-comme-un-agent-007_780861.html)

[considerere-comme-un-agent-007\\_780861.html](https://www.lexpress.fr/actualite/monde/proche-moyen-orient/en-iran-le-chercheur-est-considerere-comme-un-agent-007_780861.html) ، قامت بنشر رسالة مفتوحة ، باللغة  
الفارسية ، إلى رئيس الجمهورية الإسلامية ، محمود أحمد نجاد ، نشرت ترجمتها  
الفرنسية بجريدة "International Courier"

<https://www.courrierinternational.com/article/2009/09/10/contre-le-regime-de-la-peur-en-iran>

والتي تبعث قراءتها اليوم على الخوف.

هجرت فاريبا عدلخاه ميدان الدراسة الإيراني وبدأت العمل على المجتمع الأفغاني عبر طريقها المعتادة : إجراء دراسات ميدانية في ظل ظروف قاسية وخطيرة. وقد استخلصت منها العديد من الإصدارات المنشورة من قبل مركز الدراسات والأبحاث الدولية ، وهي متاحة على شبكة الإنترنت <http://www.sciencespo.fr/cei/fr/papier/etude> إضافة إلى مختلف أعداد المجلات ، المقالات أو فصول الكتب المرتبطة بالموضوع.

وإثر انتخاب حسن روحاني لرئاسة الجمهورية في إيران ، استأنفت زميلتنا أبحاثها في البلد واستقرت في مدينة قم ، حيث كانت تتابع دروسا في الفقه ، وكرست عملها لدراسة المؤسسة الفقهية الشيعية ، خاصة خطوط التماس الدينية بين إيران وأفغانستان والعراق ، في امتداد لكتابتها عن *الألف حد وحده لإيران*.

وعلاوة على ماسبق ، فإن شيئاً يعرفه القليل من الناس ، هو كون فاريبا عدلخاه فرضت نفسها في السنوات الأخيرة على الساحة الأدبية الإيرانية ، من خلال جودة ترجماتها إلى الفارسية لقصائد صوفية فرنسية لأواخر العصور الوسطى و عصر النهضة.

فاريبا عدلخاه باحثة تحظى باحترام الجميع لجودة منشوراتها ونزاهتها الشخصية. إن عملية اعتقالها أمر سخيف ويدعو إلى الاستنكار. إننا في الشبكة الأوروبية لتحليل المجتمعات السياسية نشاطر مشاعر التأثر التي عبرت عنها الجماعة العلمية الدولية منذ انتشار خبر اعتقالها في نهاية الأسبوع ، ونطالب بدورها وبقوة بإطلاق سراحها.

إذ تسجل الازدراء التي أبدته سلطات طهران حيال الحرية الأكاديمية والعلمية ، والخطر الذي يواجهه الأكاديميون الذين يتوجهون إلى إيران ، فإن الشبكة الأوروبية لتحليل الجمعيات السياسية تدعو المؤسسات العلمية والأكاديمية إلى الوقف الفوري لجميع أشكال التعاون مع هذا البلد ، باستثناء الترحيب بالطلبة الإيرانيين ، و تعبر عن تضامنها الأخوي مع الأساتذة والباحثين الإيرانيين الذين يواجهون تعسف جهاز الأمن في الجمهورية الإسلامية.

[www.fasopo.org](http://www.fasopo.org)

[www.fasopo.org](http://www.fasopo.org)

[www.fasopo.org](http://www.fasopo.org)

[www.fasopo.org](http://www.fasopo.org)

**FASOPO**

association de recherche, loi de 1901

97, rue Vieille-du-Temple - 75003 Paris